بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 11



استكمالاً لما بُحث في الحلقة السابقة، تواصل هذه الحلقة تفكيك الصناعة الشيطانية المتمثلة في الثقافة (البترية)، في مقابل الصناعة المهدوية الفائقة المتمثلة في الثقافة (الزهرائية)، مع كشف أبرز تجليات الاختراق العقائدي.



الثقافة البترية - التشكيك المحسوس

إنكار إمكانية إثبات الولادة الشريفة لإمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه بالحواس.
الاستناد إلى شكوك وافتراضات فقهية غريبة لنسف الدليل الحسي.



الرد الزهرائي - ثقافة اليقين

هذه ليست فيوضات ربانية، بل فيوضات شيطانية.
اليقين الزهرائي لا يخضع لتخبطات الحواس المفتعلة.

نظرية نقص الإمام واحتياجه للتجارب

المحطة الثانية من التفكيك: باطل
تنظير يفرّغ الإمامة من كمالها الإلهي، بزعم أن حكمة الغيبة هي:

1. الإعداد النفسي لمواجهة الكيانات الشامخة.
2. الإعداد الفكري وتعميق الخبرة عبر التجارب والمعاناة.
3. الاقتراب من المصادر الأولى بمعزل عن الحضارة.

التسخيدر النومي التفكيك: باطل
الإبيات الشر من المحظم بصيرة
تتوانزل أن إبدد التجارت.



المفارقة الكبرى: هذا الطرح يصوّر الإمام عند ولادته كشخص يفتقر للتكامل، وهو ذات منطق السقيفة الذي رفض أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه بحجة صغر السن.


الرَّد الزَّهرائي: الإمامُ الكامِلِ وَالحجَّةُ المُطلَقَةٌ
الإمام لا يتكامل بالتجاربِ البشرية؛ بل هو حجةٌ إلهيةٌ كاملةٌ في الغيبِ والشهادةِ، فكَيف تُمسكَ السماء بحكمةِ ناقصةِ أو خبرة قاصرة؟!
بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ
[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ
[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

تفريغ الإمامة من موقعها كأصلِ للدين



الإمامة هي الأصل الوحيد للدين، ومنها ومنها يُؤخذ التوحيد الصحيح حصراً.



زعموا أن الإمامة ليست ضرورة دينية وأن منكرها لا يخرج من الدين.

{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

وحدة الكمال المحمدي (الرد على التسطيح الصوفي)

أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ،
وَأَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ، وَآخِرُنَا
مُحَمَّدٌ، وَكُلُّنَا مُحَمَّدٌ

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

وصف النبي الأعظم صلى الله عليه وآله
بأنه أمّي لا يقرأ ويكتب.

الاعتماد على زندقة ابن عربي للزعم بأن
أخلاق الإمام أدنى من أخلاق النبي.

أخلاق الحجة بن الحسن هي عين
أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله.

تبرير الخوف من الظهور والتنصّل من الإمام



الهروب من المواجهة: طرح تبريرات مروعة بأن كبار كانوا يخشون ظهور إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه في زمانهم خوفاً من الافتتان والارتداد!

انهيار الإدعاء: هذا المنطق يهدم عقيدة حسن الظن بالإمام، ويطرح تساؤلاً صارخاً: أين ادعاء النيابة عن الإمام إذا كانوا يرتعدون خوفاً من ظهوره؟

المنطق الزهرائي: الشوق، الاستعداد، والتسليم

في مقابل الرعب البتري، يفيض المنطق الزهرائي بالحب والانتظار المطلق.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ... فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ
وَلَكَ إِلَّا حُبّاً وَعَلَيْكَ إِلَّا تَوَكُّلًا وَاعْتِمَاداً وَلِظُهُورِكَ إِلَّا تَوَقُّعاً وَانْتِظَاراً

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

تحويل الإمام إلى مجرد فكرة وتسخيف المقدسات

حقيقة الإمام	حقيقة الإمام
المهدي مجرد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها، ولا ننتظر شخصاً يحل المشاكل.	الإمام حقيقة مطلقة ووجود حيَّ فاعل.
تفسير القرآن	**تفسير القرآن**
السخرية من تفسير الإمام لـ {كهيعص} واعتباره عقليات عجائز.	التسليم المطلق لتفسير العترة الطاهرة صلواتُ اللّٰهِ عليهم.
قدسية الأماكن	**قدسية الأماكن**
المطالبة بطمر سرداب الغيبة لعدم قدسيته، مقابل تقديس موطئ أقدام الصحابة.	استئذان اللّٰه لدخول عرصات طهّرها اللّٰه وتعبَّدت بزيارتها السماوات والأرض.

اجتزاء النصوص لحماية المصالح المالية

الخطيب يقرأ التوقيع الشريف وعيدًا لمن يأكل أموالهم،
ثم يتعمد القفز لإخفاء الجملة التي تُسقط مصالحهم.



رفع المرجعية فوق المبعوثين من الإمام



الضلال المعاكس:

هذا جهل ينسف نصوص العترة الطاهرة صلواتُ اللهِ عليهم التي تنصّ بالتعيين الخاص على شخص اليماني وتوجب طاعته، وتصف رايته بأنها أهدى الرايات.

شرعنة معكوسة:

يطرح خالد الدراجي مقارنة فجّة يزعم فيها أن شرعية اليماني الموعود لاقيمة لها لذاتها إلا إذا اعتمدتها المرجعية!

الاستهزاء الصريح وتسطيح العقيدة



المحطة الثامنة:

الاستهزاء علناً بظهور إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه بالسيف وعلى صهوة جواده، ووصف العقيدة بسخرية كأنها جريندايزر.

النتيجة الحتمية:

هذا التهريج هو نهاية مسار متكامل يبدأ بالتنظير الفلسفي لنقص الإمام في الحوزات، وينتهي بالاستهزاء السافر على المنابر.

الخلاصة الزهرائية: الميزان الإلهي الحقيقي

لا قيمة لكثرة البتريين وأموالهم وسلطتهم عند الله أو عند إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه. القيمة المطلقة هي للمؤمن العارف.



قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَيَأْذَنَنَّ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ آذَى عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ وَلْيَأْمَنْ غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ فِيمَا بَيْنَ مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ لَاسْتَغْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَ مَا خَلَقْتُ فِي أَرْضِيَ وَلَقَامَتْ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ وَأَرَضِينَ بِهِمَا وَلَجَعَلْتُ لَهُمَا مِنْ إِيمَانِهِمَا أُنْسَاً لَا يَحْتَاجَانِ إِلَى أُنْسٍ سِوَاهُمَا

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]